

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[406] الآيات: 71-73 واتلّ عليهم نبيّاً نوح إذ قال لِقَوْمِهِ يَاقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذَكِيرِي بِرِئَايَتِي أَفَعَلَيْ آلِ تَوَكَّسَلَاتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرَكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ 71 فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِّنْ أَجْرٍ إِن أَجْرِي إِلَّا سَعَىٰ عَلَىٰ آلِي وَأُمُورٌ أَن لَّيْسَ لِي مِنَ الْمُشْسَلَمِينَ 72 فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِرَأْيِنَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ 73 التفسير جانب من جهاد نوح: الآيات أعلاه بداية لبيان قسم من تاريخ الأنبياء وقصص وحوادث الأمم الماضية لتوعية وإيقاظ المشركين والفئات المخالفة، فيأمر الله نبيّه أن يتابع حديثه السابق مع المشركين بشرح تاريخ الماضين ليكون عبرة لهم. في البداية تطرقت إلى قصة نوح، فقالت: (واتل عليهم نبأ نوح إذا قال لقومه يا